حكايات القمر

٤ - ٦ سنوات

العُصْفُورُ الأَسْوَدُ

تأليف

سلامة محمد سلامة

رسوم

أحمد رضا كامل

سفير

obeikandl.com

جميع الحقوق محفوظة لشركة سفير

رقم الإيداع: ٢٤٥٨١ / ٢٠٠٧

الترقيم الدولي: ISBN: 977 - 361 - 621 - 5

obeikandl.com

أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ الجَمِيلَةُ فَخَرَجَتْ جَمِيعُ الطُّيُورِ مِنْ أَعْشَاشِها تُغَنِّي وَهِيَ فَرْحَانَةٌ وَسَعِيدَة.

لكنَّ العُصْفُورَ الصَّغِيرَ «زَقْزَقَ» لَمْ يَكُنْ سَعِيدًا مِثْلَ بَقِيَّةِ الطُّيُورِ؛

فَقَدْ وَقَفَ فَوْقَ عُشِّهِ الصَّغِيرِ حَزِينًا .

لا يُرِيدُ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَدًا . ولايُرِيدُ أَنْ يَلْعَبَ مَعَ أَحَدٍ.

obeikandl.com

سَأَلَهُ أَصْدِقَاؤُهُ عَنْ سَبَبِ حُزْنِهِ فَقَالَ فِى غَضَبٍ :

ألا تَرَوْنَ لَوْنَ رِيشِى الأَسْوَدِ القَبِيحِ الذِى أَكْرَهُهُ، وَلا أُحِبُّ أَنْ أَرَى نَفْسِى بِسَبَبِهِ..

لماذَا لا يَكُونُ لِى رِيشٌ جَمِيلُ الأَلوَانِ مِثْلَكُم لأَفْتَخِرَ بِهِ بَيْنَ الحَيَوَانَاتِ والطُّيُورِ؟!

لِمَاذَا؟!

obeikandl.com

قَالَ لَهُ صَدِيقُه شَقْشَقُ وَهُوَ يَنْصَحُهُ:

لَيْسَ المُهِمُّ لَوْنَ رِيشِكَ يَا «زَقْزَقُ»...

المُهِمَّ أَنَّ لَكَ رِيشًا قَوِيًا تَطِيرُ بِهِ هُنَا وَهُنَاكَ...

وَيَحْمِيكَ مِنَ البَرْدِ .

obeikandl.com

رَدَّ زَقْزَقُ فِى غَضَبٍ:

لا بُدَّ أَنْ أُغَيِّرَ هَذَا الرِّيشَ الأَسْوَدَ .

أَنَا لَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ فِى شَىءٍ.

ولا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ أَحَدُكُم أَفْضَلَ مِنِّى فِى شَىءٍ.

obeikan.com

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ كَانَ زَقْزَقُ يَطِيرُ وَهُوَ لا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ.

وَفَجْأَةً شَاهَدَ زَقْزَقُ مَجْمُوعَةً مِنْ عُلَبِ الدِّهَانِ جَمِيلَةِ الأَلْوَانِ.

نَزَلَ زَقْزَقُ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَظَرَ بِإِعْجَابٍ إِلَيْهَا وَقَالَ:

يَالَهَا مِنْ فُرْصَةٍ عَظِيمَةٍ!

سَوْفَ أُلَوِّنُ رِيشِي بِهَذِهِ الأَلْوَانِ..

وَأُصْبِحُ أَجْمَلَ عُصْفُورٍ فِي الغَابَةِ.

obeikandl.com

أَخَذَ زَقْزَقُ يَدْهِنُ رِيشَهُ رِيشَةً رِيشَةً ..

فَهَذِهِ حَمْرَاءُ، وَتِلْكَ صَفْرَاءُ، وَأُخْرَى خَضْرَاءُ .

أَصْبَحَ شَكْلُ زَقْزَقَ مَجْمُوعَةً مِنَ الأَلْوَانِ فَفَرِحَ وَطَارَ وَهُوَ سَعِيدٌ .

وَأَخَذَ يُغَنِّي لِرِيشِهِ الجَدِيدِ .

obeikandl.com

لَكنَّ فَرْحَةَ «زَقْزَقَ» لَمْ تَكْتَمِلْ .

فَبَعْدَ مُدَّةٍ أَخَذَ الرِّيشُ المُلَوَّنُ يتَسَاقَطُ رِيشَةً بَعْدَ رِيشَةٍ.

حَتَّى أَصْبَحَ «زَقْزَقُ» بِلا رِيشٍ.

obeikandl.com

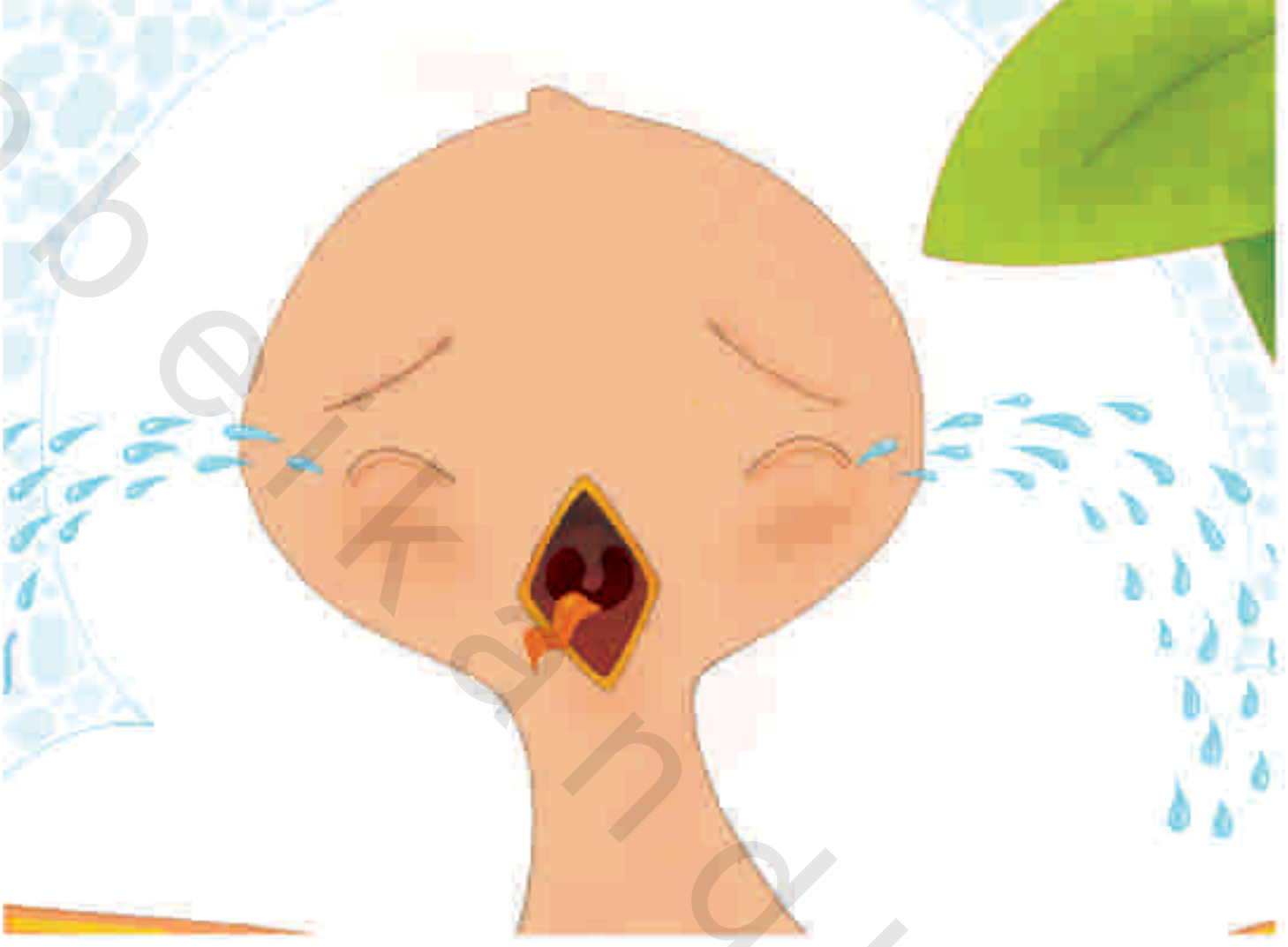

بَكَى زَقْزَقُ وَقَالَ :

لَيْتَنِى رَضِيتُ بِرِيشِى الأَسْوَدِ..

لَيْتَنِى رَضِيتُ بِرِيشِى الأَسْوَدِ .

obeikandl.com

وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ عَادَ الرِّيشُ الأَسْوَدُ يَنْبُتُ مِنْ جَدِيدٍ.

فَأَخَذَ زَقْزَقُ يُرَفْرِفُ مِنْ شِدَّةِ الفَرَحِ وَيَقُولُ:

سَوْفَ أَعْتَزُّ بِهَذَا الرِّيشِ الجَمِيلِ .

وَأُحَافِظُ عَلَيْهِ طَوَالَ عُمْرِي.

obeikandl.com